Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (3) (JUNE, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) العدد 3 يونيو 2026
ردمد: 3135-2359

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالعزلة الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب جامعة مصراتة

أسماء محمد عبدالقادر القندوز
قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة مصراتة، ليبيا
Corresponding Author: a.alganduz@art.misuratau.edu.ly
https://orcid.org/0009-0007-7673-3840

Cyberbullying and Its Relationship to Social Isolation:A Field Study on a Sample of Students at the Faculty of Arts, Misurata University

Asma Mohammed AbdAlgader AlGanduz
Department of Psychology, Faculty of Arts, Misurata University, Misurata, Libya

تاريخ الاستلام: 2026/04/21 تاريخ المراجعة 2026 /05/23 تاريخ القبول:2026/06/07- تاريخ النشر: 2026 /06/30

Abstract:
This study aimed to explore the relationship between the manifestations of cyberbullying and the tendency toward social isolation among students of the Faculty of Arts at Misurata University. The study adopted a descriptive-correlational research design, targeting a population of 908 male and female students, from which a simple random sample of 136 students was selected. Data collection utilized the Cyberbullying Scale developed by Omnya Ibrahim El-Shennawy (2014), alongside a social isolation questionnaire designed by the researcher.
The results revealed a statistically significant positive correlation between all aspects of cyberbullying and the tendency toward social isolation. It was observed that mockery and defamation, digital exclusion, harassment and privacy violation, insult and cyberthreats, and cyber-sexual harassment are all associated with an increased level of social isolation among students.
Keywords: Cyberbullying, Social Isolation, University Students, Misurata University.

الملخص:
استهدفت هذه الدراسة استكشاف العلاقة بين مظاهر التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى طلاب كلية الآداب في جامعة مصراتة، استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا ارتباطيًا، وغطت مجتمعًا بحثيًّا مكونًا من (908) طلاب وطالبات، حيث جرى اختيار عينة عشوائية بسيطة ضمت (136) منهم، تم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني الذي أعدته أمنية إبراهيم الشناوي في (2014)، بالإضافة إلى استبانة حول العزلة الاجتماعية صممتها الباحثة.
أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة إحصائيًا بين جميع جوانب التنمر الإلكتروني والميل نحو العزلة الاجتماعية، تمت ملاحظة أن كل من الاستهزاء وتشويه السمعة، والإقصاء الرقمي، والإزعاج وانتهاك الخصوصية، والإهانة والتهديد الإلكتروني، والتحرش الجنسي الإلكتروني يترافق مع ارتفاع مستوى العزلة الاجتماعية لدى الطلاب.
الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، العزلة الاجتماعية، طلاب الجامعة، جامعة مصراتة.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة توسعًا ملحوظًا في استخدام الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى ظهور أنماط جديدة من السلوكيات السلبية، من أبرزها التنمر الإلكتروني، حيث يتخذ هذا النوع من التنمر أشكالًا مختلفة، تشمل الاستهزاء، تشويه السمعة، الإقصاء، الإزعاج، انتهاك الخصوصية، الإهانة والتهديد، بالإضافة إلى التحرش الجنسي، وتُعتبر فئة الشباب الجامعي من أكثر عرضة لهذه الممارسات بسبب ارتباطهم اليومي بالعالم الرقمي، من جهة أخرى تظهر العديد من الدراسات أن التعرض للتنمر الإلكتروني يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات عاطفية وسلوكية سلبية لدى الضحايا، مثل الميل إلى العزلة عن الحياة الاجتماعية، وهو ما يبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة داخل البيئة الجامعية المحلية.

يتناول البحث عدة محاور رئيسية متكاملة لتقديم فهم شامل للمشكلة المطروحة البداية من الإطار العام للدراسة الذي يشمل تحديد المشكلة البحثية، التساؤلات المطروحة، أهمية الدراسة وأهدافها، علاوة على عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضـــوع، يلي ذلك الإطار النظري الذي يتناول ما كتب عن التنمر الإلكتروني والعزلة الاجتماعية، أما الجزء الثالث فينصـب على الإجراءات المنهجية التي تتضـمن نوع البحث، المنهج المستخدم، مجالات الدراسة، تحديد مجتمع البحث والعينة المستهدفة، ويختتم البحث بالشق الميداني الذي يشمل توصيف العينة وتحليل النتائج، مع تقديم التوصيات النهائية والخاتمة لتعزيز فهم الظاهرة واقتراح حلول مناسبة لها.

تحديد مشكلة البحث:

ظاهرة التنمر لم تعد مقتصرة على الأطر التقليدية داخل المدارس، بل توسعت لتأخذ شكل تحدٍ رقمي وافتراضي متزايد في مؤسسات التعليم العالي، يظهر هذا السلوك في الفضاء الإلكتروني بصورٍ متعددة تشمل السخرية، تشويه السمعة، الإقصـاء الرقمي، انتهاك الخصـوصـية، الإزعاج، وصـولاً إلى التحرش والتهديد بأشـكال مختلفة، وتقارير الأمم المتحدة الصادرة في عام 2020 تعكس مدى خطورة هذه الظاهرة باعتبارها تحدياً عالميًا يخترق حدود المؤسسات التعليمية، حيث أظهرت الإحصـاءات تعرض طالب واحد من بين كل ثلاثة طلاب للتنمر شـهرياً، بينما يواجه حوالي 10% منهم التنمر الإلكتروني، ما يكشف عن مدى انتشار المشكلة وتأثيرها العميق في المحيط الأكاديمي للشباب. (الأمم المتحدة: اليونسكو، 2020–5 نوفمبر).

وعلى المستوى المحلي والواقعي تتضح الأضرار النفسية والاجتماعية الناتجة عن هذه الممارسات العدوانية، أبرزها ميل الضـحايا إلى الانكفاء على الذات، الانعزال عن التفاعل الاجتماعي، والانزلاق نحو العزلة بشـكل أكبر، ومع تزايد اعتماد مؤسسات التعليم العالي على التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل كأدوات محورية في العملية التعليمية والتفاعل الاجتماعي، تتفاقم فرص التعرض لتلك المخاطر، وتدعم نتائج دراسة كل من (الهني، شتوان، والقنيدي، 2024) في ليبيا هذا التوجه، إذ بينت النتائج أن التعرض للتنمر الإلكتروني يرتبط بارتفاع الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية.

انطلاقاً من هذه المعطيات يتمحور البحث حول دراسة العلاقة الارتباطية بين التعرض لأشكال التنمر الإلكتروني المختلفة (كمتغير مستقل) واتجاه الطلبة نحو العزلة الاجتماعية (كمتغير تابع)، مع التركيز على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة، ويسعى البحث لتقديم قراءة علمية دقيقة تسلط الضوء على الآثار الناجمة عن انتشار هذه الظاهرة داخل البيئة الرقمية الجامعية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، تتمثل فيما يلي:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض لأسلوب الاستهزاء وتشويه السمعة عبر الإنترنت والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة؟

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للإقصاء الرقمي والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإزعاج الإلكتروني وانتهاك الخصوصية والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للإهانة والتهديد الإلكتروني والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة.
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتحرش الجنسي الإلكتروني والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تبرز أهمية الدراسة في مواكبتها للتطورات العلمية بعلم النفس الاجتماعي، من خلال تناول ظاهرة التنمر الإلكتروني كعنف مستحدث عبر الوسائط الرقمية.

2. تسهم الدراسة لفهم العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والعزلة الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة، ما يثري المكتبة الأكاديمية بدراسات ميدانية عربية ومحلية.

3. تضيف قيمة للأدبيات النظرية برصد أبعاد التنمر الإلكتروني (مثل السخرية، التشويه، الإقصاء، الانتهاكات) وآثاره النفسية كالعزلة الاجتماعية، مقدمة رؤى جديدة حول صحة الطلبة النفسية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

1. تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في قدرته على تقديم نتائج ومخرجات ميدانية يمكن توظيفها في تصميم برامج توعوية وإرشادية شاملة ضمن البيئة الجامعية.

2. تسهم نتائج الدراسة في تطوير آليات التدخل المبكر المصممة خصيصاً لمساعدة الطلاب الأكثر عرضة للعزلة الاجتماعية والانكفاء الذاتي.

3. يوفر هذا البحث مؤشرات علمية دقيقة تسهم في تشخيص الظاهرة، ما يمنح الجامعات والمكاتب الاستشارية والأسر أدوات أفضل للكشف المبكر عن مظاهر التنمر الإلكتروني وآثاره السلوكية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين تعرض الطلبة لأسلوب الاستهزاء وتشويه السمعة عبر الإنترنت والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لديهم.
2. الكشف عن طبيعة ونوع العلاقة بين التعرض للإقصاء الرقمي والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من الطلبة.
3. الكشف عن العلاقة بين التعرض للإزعاج الإلكتروني وانتهاك الخصوصية والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى الطلبة.
4. الكشف عن العلاقة بين التعرض للإهانة والتهديد الإلكتروني والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى الطلبة.
5. الكشف عن العلاقة بين التعرض للتحرش الجنسي الإلكتروني والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى الطلبة.

المفاهيم الواردة في البحث:

التنمر الإلكتروني (Cyberbullying):

يُعرّف بأنه مضايقات وتحرشات عن بُعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف المتنمر بقصد إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق (رشيد، 2022: 71).

ويعرف إجرائياً: يقاس التنمر الإلكتروني في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها طالب كلية الآداب عند استجابته على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يعكس مستوى تعرضه أو ممارسته لسلوكيات التنمر عبر الوسائل الإلكترونية.

العزلة الاجتماعية (Social Isolation):

تعرَّف بأنها وجود نقص في السلوك الاجتماعي وعجز في القدرة على إقامة روابط عاطفية أو انفعالية سوية مع الآخرين، وتحاشي التفاعل الاجتماعي (عمر وآخرون، 2019: 99).

يصفها إبراهيم قشقوش على أنها حالة يشعر فيها الفرد بوجود فجوة نفسية تفصله عن الأشخاص والموضوعات ضمن مجاله النفسي، هذا الشعور يولد لديه إحساسًا بعدم التقبل وقلة الود والمحبة من الآخرين، مما يترتب عليه شعور بالحرمان من القدرة على الانخراط في علاقات مثمرة ومرضية مع الأفراد أو الموضوعات في محيطه الذي يعيش فيه (نقلاً عن: عمر وآخرون، 2019: 99).

وتعرف إجرائياً: تقاس العزلة في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها طالب كلية الآداب عند استجابته على مقياس العزلة المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يعكس مستوى شعوره بالعزلة الاجتماعية ونقص التفاعل الاجتماعي وضعف القدرة على إقامة علاقات انفعالية واجتماعية مع الآخرين.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة مصراتة. إعداد: مريم علي الهني– أريج مصطفى شتوان– أميمة التهامي القنيدي. (2024) (ليبيا)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة، تم تنفيذ البحث على عينة مؤلفة من 130 طالباً وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، مع الاعتماد على مقياس التنمر الإلكتروني (حسين، 2016) ومقياس الوحدة النفسية (عابد، 2008).

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومستوى الوحدة النفسية لدى المشاركين، كما أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التنمر الإلكتروني تعزى إلى الجنس أو تخصص الدراسة، أما فيما يتعلق بنوع القطاع التعليمي فقد وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب القطاع الخاص في درجة التعرض للتنمر الإلكتروني، في المقابل لم تُظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى الوحدة النفسية استناداً إلى الجنس أو تخصص الدراسة أو نوع القطاع التعليمي.

الدراسة الثانية بعنوان: التعرض للتنمر وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة. إعداد: زينة محمد أحمد، صفاء حامد تركي. (2022) (العراق)

تناول البحث العلاقة بين التعرض للتنمر وسلوك الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة. لتحقيق الهدف، طورت الباحثتان مقياسين: الأول لقياس التعرض للتنمر (47 فقرة ضمن 5 مجالات)، والثاني لقياس الانسحاب الاجتماعي (45 فقرة ضمن 3 مجالات)، واعتمدت صيغة استجابة خماسية.

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتنمر والانسحاب الاجتماعي حيث يزيد الانسحاب مع زيادة التنمر، أوصت الدراسة بتعزيز التواصل الإيجابي والقيم الدينية، وإجراء أبحاث مشابهة تشمل مراحل ومجتمعات مختلف

الدراسة الثالثة بعنوان: التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. إعداد: سوزان بنت صدقة بسيوني، ملاك بنت علي الحربي. (2020) (السعودية)

تناولت الدراســـة ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الجامعية بالتحليل، مركزةً على مدى انتشـــارها وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية، لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثتان على مقياس متخصص لقياس درجة شيوع التنمر الإلكتروني وأداة أخرى لتقييم مســتوى الوحدة النفســية. شــملت الدراســة عينة مكونة من 133 طالبة من كلية التربية بجامعة أم القرى، تنوعت تخصصاتهن ومستوياتهن الدراسية خلال الفصل الأول من العام الجامعي 1440هـ.

أظهرت نتائج التحليل الإحصــائي أن متوســط اســتجابات الطالبات لعبارات مقياس التنمر الإلكتروني تراوح بين المســتويين المتوســط والمرتفع مما يشــير إلى انتشــار ملحوظ لهذا الســلوك في البيئة الرقمية، كما كشــفت النتائج أن متوســط درجات الاستجابة على مقياس الوحدة النفسية جاء ضـمن المستوى المتوسط، ما يعكس وجود شـعور ملموس بالوحدة النفسية لدى العينة، بالإضــافة إلى ذلك، تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصــائية بين الشــعور بالوحدة النفســية وممارســة التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة 0.05.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1. جوانب الاتفاق:

أجمعت الدراسـات السـابقة على وجود علاقة واضـحة تربط بين التنمر (أو التعرض له) والجوانب النفسـية والاجتماعية، مثل الشعور بالوحدة أو الانسحاب والعزلة الاجتماعية.

أكدت هذه الدراسات على التأثيرات السلبية التي يتركها التنمر الإلكتروني سواء على الحالة النفسية أو الاجتماعية للطلاب. كما اتفقت جميع هذه الدراســات في منهجيتها، حيث اعتمدت على تصــاميم ميدانية أو وصــفية ارتباطية لفحص الظاهرة ودراستها بشكل معمق.

2. جوانب الاختلاف:

تُبرز الدراسة الأولى التي أُجريت في ليبيا اهتمامها بـطلاب المرحلة الثانوية وعلاقتهم بالوحدة النفسية كموضوع أساسي، في حين أن دراســتي الحالية تتجه بتركيزها نحو طلاب الجامعة وتســتهدف مشــكلة العزلة الاجتماعية تحديدًا ما يعكس اختلافًا في الفئة العُمرية والمدخل البحثي.

أما الدراسـة الثانية التي أجريت في العراق، فقد شملت عينة من طالبات الجامعة وركزت على مفهوم الانسحاب الاجتماعي باعتباره أحد مظاهر العزلة، ومع ذلك لم تتناول هذه الدراســة أبعاد العزلة الاجتماعية بشــكل كامل واقتصــرت فقط على الطالبات، في المقابل، تمتاز دراستي بالتنوع في العينة، إذ تشمل كلا الجنسين من الطلاب الذكور والإناث.

وفيما يتعلق بالدراســة الثالثة المنجزة في الســعودية فقد وجهت اهتمامها نحو طالبات كلية التربية واســتقصــت العلاقة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسـية، ومع ذلك فإن هذه الدراسـة لم تُفصِّـل أبعاد التنمر الإلكتروني المختلفة ولم تُعالج مفهوم العزلة الاجتماعية بشكل مباشر علاوة على ذلك، اقتصرت على الطالبات الإناث، بينما تغطي دراستي الأنواع المختلفة من التنمر الإلكتروني وترتبط بظاهرة العزلة الاجتماعية لدى كل من الطلاب والطالبات.

تميزت دراســتي الحالية عن الدراســات الســابقة بتناولها تفصــيلًا دقيقًا لأبعاد التنمر الإلكتروني الخمســة وربط كل بُعد منها بالميول نحو العزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، وذلك ضمن سياق جامعي ليبي، هذا التوجه البحثي يُعد إسهامًا جديدًا لم يتم تناوله في الدراسات السابقة.

3. الفجوة البحثية:

هناك نقص في الدراســات الليبية الجامعية التي تربط التنمر الإلكتروني بالعزلة الاجتماعية، كما أن معظم الدراســات ركزت على الوحدة النفسـية أو الانسـحاب الاجتماعي، أو على طلاب المرحلة الثانوية، ولم تدرس أبعاد التنمر المختلفة وتأثير كل بعد على العزلة الاجتماعية.

4. الإضافة التي تقدمها هذه الدراسة:

أولاً: تتمثل هذه الإضافة في خصوصية السياق الذي تتناوله، حيث تعتبر من أوائل الدراسات الميدانية، حسب علم الباحثة التي تسلط الضوء على ظاهرة التنمر الإلكتروني وتأثيراته السلوكية في بيئة طلاب الجامعات داخل المجتمع الليبي المحلي.
ثانياً: تتميز الدراسة بأسلوبها التحليلي التفصيلي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة بشكل سطحي، بل يتعمق في تحليل أبعادها وسلوكياتها المختلفة من خلال استعراض خمسة أنماط رئيسية من التنمر الإلكتروني: الاستهزاء وتشويه السمعة، الإقصاء، الإزعاج وانتهاك الخصوصية، الإهانة والتهديد، وأخيراً التحرش الجنسي.
ثالثاً: يشكل تبني الدراسة لمفهوم "العزلة الاجتماعية" كمتغير تابع ومفهوم تفسيري شامل إحدى نقاط قوتها، إذ يُبرز العلاقة بين الجوانب النفسية والانعكاسات الاجتماعية لهذه الظاهرة، خاصة فيما يتعلق بانسحاب الطالب الجامعي اجتماعياً.
استناداً إلى هذه المحاور تتمتع الدراسة بقيمة تطبيقية متميزة تتمثل في توفير فهم أكثر عمقاً حول أثر كل نمط من أنماط التنمر على تطوير وتفاقم السلوكيات الاغترابية والعزلة الاجتماعية، هذا الفهم يُشكل قاعدة صلبة لمخططي البرامج الإرشادية وصناع القرار في مؤسسات التعليم العالي الليبية للعمل على وضع استراتيجيات فعالة للتدخل وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

الإطار النظري:

أولاً: التنمر الإلكتروني:

يُعتبر التنمر الإلكتروني جزءًا من ظاهرة التنمر ككل، وهي ظاهرة اجتماعية منتشرة تظهر بأساليب وصور متعددة بين الأفراد بدرجات متفاوتة، تتجلى هذه الظاهرة بشكل واضح عندما تتوفر الظروف التي تحفز ظهورها ولأن الإنسان كائن اجتماعي يعيش في ترابط مع محيطه، فإن سلوكياته لا تتبع فقط من صفاته الشخصية، بل تتأثر أيضًا بما يحيط به من مواقف وظروف اجتماعية، ويُلاحظ أن السلوك العدواني سواء أكان موجهًا نحو الذات أو نحو الآخرين، لا يحدث بشكل عشوائي أو مصادفة، بل يكون نتيجة لعوامل وأسباب متعددة تسهم في ظهوره واستمراره (مسعد أبوالديار،17:2012).

أشكال التنمر الإلكتروني:

1. انتحال الهوية والخداع: يتمثل في تقليد شخصية شخص آخر بهدف خداعه، والحصول على معلوماته الخاصة أو صوره أو رسائله، ثم استخدام تلك البيانات للإساءة إليه أو نشرها دون إذن.
2. المضايقة والتهديد الإلكتروني: يتضمن إرسال رسائل تحمل طابعًا عدوانيًا أو غاضبًا أو مهينًا بشكل متكرر، بالإضافة إلى المطاردة الإلكترونية التي تشمل التهديد المباشر أو إثارة مشاعر الخوف والقلق لدى الضحية.
3. التحرش الإلكتروني: يظهر هذا الشكل من خلال إرسال محتوى غير لائق أو مسيء أو مهين بشكل متكرر، بغرض الإذلال والإضرار النفسي أو تهديد الضحية.
4. تشويه السمعة: يركز هذا النوع على نشر شائعات أو معلومات زائفة، أو القيام بتوجيه عبارات مسيئة تستهدف النيل من سمعة الشخص وتعريض مكانته الاجتماعية للخطر.
5. الفضح وانتهاك الخصوصية: يتضمن توزيع الصور أو نشر البيانات والمعلومات الشخصية دون موافقة الضحية، مما يؤدي إلى الإحراج أو إحداث أضرار نفسية واجتماعية لها (الصبّان، 2020: 325–326).

الآثار المترتبة على التنمّر الإلكتروني:

يسبب التنمّر الإلكتروني مجموعة من التأثيرات السلبية المتشابكة، والتي يمكن تفصيلها على النحو التالي:
1. التداعيات الاجتماعية: يتسبب التنمّر الإلكتروني في شعور الضحية بالرفض الاجتماعي وعدم الانتماء، مما يؤدي إلى تدهور علاقاتها الاجتماعية وزيادة العزلة وفقدان الثقة بالآخرين.

2. التأثيرات النفسية والعاطفية: يخلق هذا النوع من التنمّر مشاعر سلبية مثل القلق والوحدة والانطواء لدى الضحية، وقد تتفاقم تلك الأعراض لتصل إلى مشاكل نفسية خطيرة مثل الاكتئاب، إيذاء الذات، أو تبني سلوكيات عدوانية كرد فعل دفاعي.

3. الأثر البعيد المدى على السلوك والحياة الاجتماعية: التعرض المستمر للتنمّر يجعل الضحية تنعزل تدريجياً عن الأنشطة الاجتماعية سواء ضمن بيئة الأسرة أو المدرسة، مما يعزز حالة العزلة ويؤدي إلى انسحابها وتحولها إلى شخصية أكثر ميلاً للصمت والانطواء.

4. الآثار الصحية والجسدية: من الممكن أن يعاني ضحايا التنمّر الإلكتروني من اضطرابات صحية تشمل مشاكل النوم، أوجاع الرأس، آلام المعدة، وتوتر دائم يرافقه شعور بالخوف والقلق المستمر.

5. التبعات الأكاديمية والمخاطر الكبرى: يؤثر التنمّر بشكل مباشر على الأداء الدراسي للضحية، حيث يؤدي إلى تراجع المستوى الأكاديمي وزيادة الغياب عن المدرسة بسبب الخوف من البيئة التعليمية، وفي بعض الحالات القصوى، يمكن أن تدفع هذه التجارب الضحية للتفكير في موقف انتحاري، وفقاً لما أشارت إليه دراسات توثق زيادة هذه الحالات بين من تعرضوا لهذا النوع من التنمّر الإلكتروني (محمد، 2019: 204).

النظرية المفسرة للتنمر الإلكتروني:

النظرية السلوكية: تستند النظرية السلوكية إلى فكرة أن السلوك التنمري يتعزز نتيجة التفاعلات البيئية المحيطة، إذ ينال المتنمر دعماً غير مباشر من محيطه الاجتماعي، سواء عبر إعجاب زملائه أو أصدقائه بسلوكه أو من خلال منحهم له مكانة مرموقة بينهم، مما يُولّد لديه شعوراً بالتميّز والتفوق، بالإضافة إلى ذلك، فإن تحقيق أهدافه من خلال ممارسة العنف أو الإيذاء يُعتبر شكلاً من أشكال التعزيز الإيجابي، مما يدفعه للاستمرار في تكرار السلوك، وبالتالي تتبلور لدى المتنمر مواقف واتجاهات تعزز استخدام الاعتداء كوسيلة فعّالة لتحقيق مبتغاه (علي- الخولي، 2022: 582-583).

توظيف النظرية في البحث:

تفسر النظرية السلوكية ظاهرة التنمر الإلكتروني بوصفها سلوكًا مكتسبًا يتشكل نتيجة للتأثيرات المختلفة التي توفرها البيئات الرقمية، فتبرز عوامل مثل مجهولية الهوية، وضغط الأقران، وسهولة انتشار المحتوى كعوامل تحفيزية تدفع بعض الطلبة إلى انتهاج سلوكيات عدوانية، كالتهكم، التشهير، أو إقصاء الآخرين عبر المنصات الإلكترونية، ويستمر هذا النوع من السلوك نتيجةً لتلقي المتنمر تعزيزًا إيجابيًا من تفاعل الزملاء معه، أو تعزيزًا سلبيًا عبر إحساسه بتخفيف الضغوط النفسية والانفعالات الداخلية، بالإضافة إلى ذلك يؤدي غياب العقوبات الفعّالة وضعف الرقابة على السلوك في الفضاء الرقمي إلى تفاقم الظاهرة وزيادة احتمال تكرارها بين الفئات المستهدفة، حيث يكتسب الطلبة ميول التنمر من خلال مراقبة محتوى إلكتروني أو تقليد سلوك أقرانهم الذين يمارسون هذا النوع من العدوانية.

ثانياً: العزلة الاجتماعية:

تُعتبر العزلة الاجتماعية أحد أبرز الآثار السلبية الناجمة عن التنمّر الإلكتروني، حيث تؤدي إلى تراجع قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع محيطه، وعلى الرغم من أن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يسعى إلى الانتماء والشعور بالأمان وبناء ذاته من خلال التواصل مع الآخرين، فإن هذه الظاهرة تخلق حاجزًا يمنعه من تحقيق ذلك، وقد أوضح لامبرت أن الشخصية تتشكل بشكل كبير من خلال العلاقات الاجتماعية، وأن غياب الروابط الداعمة يمكن أن يربك فهم الفرد لذاته ويدفعه نحو العزلة والانغلاق، هذا الانفصال عن المجتمع يؤثر سلبًا على مشاعر الشخص، ومع مرور الوقت قد يؤدي إلى تآكل بعض مقومات شخصيته إذا استمر انعدام الاتصال الحقيقي بالمحيط الاجتماعي (الجبوري، 2014: 61-62).

أسباب العزلة الاجتماعية:

تتنوع أســــباب العزلة الاجتماعية وتتفاوت باختلاف العوامل المؤثرة على الأفراد، حيث يمكن تصـــــنيفها إلى عدة محاور أساسية:

1. **العوامل البيولوجية:** وفقًا لآراء الباحثين برولي وماك أنتير، تلعب العوامل البيولوجية دورًا هامًا في تعزيز ميول الأطفال والمراهقين نحو الانســحاب الاجتماعي، لا ســيما أولئك الذين يعانون من اضــطرابات انفعالية أو ســلوكية بدرجات متفاوتة، وقد استند هذا الطرح إلى نتائج دراسات أجريت على عينات متعددة من الأطفال، بالإضافة إلى ذلك، يشير آيزنك إلى وجود استعدادات فطرية أو موروثة لدى الأفراد تؤثر في ميولهم نحو الشخصية المنبسطة أو المنطوية، مما يجعل البعض أكثر تعرضًا للانطواء والسلوك الانسحابي.
2. **العلاقات الأســرية:** تعد البيئة الأســرية عاملاً جوهريًا يؤثر في تكوين العزلة الاجتماعية، وفقًا لما أورده شــولمان، إن اضطرابات في العلاقات الأسرية أو العجز عن أداء الأدوار الوظيفية بشكل صحي يمكن أن تسهم في تعزيز السلوك الانسحابي لدى الأبناء، وتشمل هذه الاضطرابات أساليب تربوية تعتمد على القسوة المفرطة، الحماية الزائدة، التساهل المبالغ به، أو التعامل غير المتزن الذي يتســم بالرفض أو التذبذب، كل هذه الممارســات قد تؤثر ســلبًا على الاتزان النفسي والاجتماعي لدى الأفراد، وقد تساهم في دفعهم نحو الانعزال عن المجتمع (عائشة بلقاسمي، 2025: 45).

أنواع العزلة الاجتماعية:

هناك نوعان أساسيان من العزلة الاجتماعية:

1. **العزلـة الإلزاميـة:** يحـدث هذا النوع عنـدمـا يكون لـدى الفرد رغبـة قويـة في التفـاعـل الاجتمـاعي وتكوين علاقـات مع الآخرين، ولكنه يجد نفســه معزولًا نتيجة ظروف لا يســتطيع التحكم بها. قد تتضــمن هذه الظروف مثلًا بُعد مكان العمل أو الدراسة، أو عدم تقبّل المجموعة الاجتماعية له بشكل كافٍ، وفي كثير من الأحيان لا يتم رفض الفرد بشكل مباشر، ولكنه لا يلقى الاهتمام أو التقدير المطلوب داخل المجموعة، مما يجعله يتعرض للتهميش ويعامل كطرف غير مرئي، تدريجيًا، يمكن أن يؤدي هذا الوضع إلى اختيار الفرد الانسحاب والعزلة.

2. **العزلة الاختيارية:** يعكس هذا النوع قرار الفرد الواعي بالابتعاد عن المشاركة الاجتماعية بناءً على إرادته الشخصية، قد يعود ذلك إلى افتقار الأنشطة الاجتماعية أو العلاقات إلى التلاؤم مع اهتماماته ورغباته الخاصـة، يُلاحظ هذا النمط بشكل لافت لدى المراهقين ذوي الذكاء العالي أو الموهوبين، حيث يشـــعرون غالبًا بأن الفجوة بين اهتماماتهم واهتمامات أقرانهم كبيرة، مما يدفعهم إلى تفضيل العزلة اختيارًا على خوض علاقات لا تلبي احتياجاتهم الفكرية أو النفسية (ضريبي –شكراوي، 2021: 68).

النظرية المفسرة للعزلة الاجتماعية:

نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا):

تقدم نظرية التعلم الاجتماعي التي طوّرها ألبرت باندورا إطاراً لفهم وتعديل ســلوك العزلة الاجتماعية من خلال التركيز على تنمية المهارات الاجتماعية وتنظيم أنماط العزلة، يشير باندورا إلى أن السلوك الانعزالي، كغيره من السلوكيات، يُكتسب عبر عملية النمذجة، وبالتالي يمكن تغييره باستخدام الأسلوب نفسه، يتعلم الأفراد سلوكيات اجتماعية جديدة من خلال ملاحظة النماذج الإيجابية المقبولة اجتماعياً، كتعزيز السلوك الملائم أو تشجيع المشاركة الاجتماعية، ومن خلال تبني هذه الأنماط السلوكية الإيجابية، تنخفض مظاهر السلوك غير الاجتماعي، بما في ذلك الميل إلى العزلة.

يُعتبر تدريب المهارات الاجتماعية نهجاً علاجياً شــاملاً يســتند إلى تطبيق مجموعة متنوعة من الاســتراتيجيات الفعّالة، تتضــمن هذه الاســتراتيجيات النمذجة التي تقدم أمثلة عملية على التفاعل الاجتماعي الصــحيح، وتقديم التعليمات لأداء السلوكيات المرغوبة، إلى جانب استخدام التغذية الراجعة لتوضيح الأخطاء وإصلاحها، كما يُضَاف إلى ذلك أسلوب لعب

الأدوار الذي يتيح للأفراد تجربة مواقف اجتماعية مختلفة واكتساب خبرات تفاعلية داعمة، فضلاً عن استخدام التعزيز لتعزيز السلوكيات الإيجابية المكتسبة (شمل، 2016: 423).

توظيف النظرية في البحث:

تعتمد الدراسة على نظرية التعلم الاجتماعي التي طوّرها ألبرت باندورا، والتي تُشير إلى أن السلوك الإنساني يُكتسب عبر عمليات الملاحظة والتعلم من البيئة المحيطة، وما يتبع ذلك من نتائج وعواقب، وبناءً على هذا الإطار يمكن تفسير العلاقة بين التنمّر الإلكتروني وتزايد ميل الطلاب نحو العزلة الاجتماعية، إذ يواجه الطالب الذي يكون ضحية للسخرية أو الإهانة أو التعدي على خصوصيته من خلال الوسائل الرقمية تجربة سلبية تعزز لديه شعوراً بأن تفاعلاته الاجتماعية قد تفضي إلى عواقب وخيمة ومن خلال الملاحظة المتكررة لهذه النتائج السلبية، يبدأ الطالب بتطوير إدراك بأن البيئة الاجتماعية تفتقر إلى الأمان، مما يؤدي إلى تبني سلوك الانسحاب بشكل تدريجي كوسيلة دفاعية لتجنب المواقف التي قد تحتوي على تهديد.

الإطار المنهجي للبحث:

نوع البحث ومنهجيتها:

يعتبر البحث وصفيًا ارتباطيًا؛ لما يتناسب مع طبيعة الدراسة.

مجالات البحث:

1. المجال المكاني: تم إجراء البحث الحالي في كلية الآداب بجامعة مصراتة.
2. المجال البشري: طبق البحث على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة.
3. المجال الزمني: تم تطبيق أدوات البحث على العينة خلال الفصل الدراسي خريف 2023–2024 م.

مجتمع البحث والعينة:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة من الأقسام التالية: علم النفس، الصحة النفسية، والتربية، ويبلغ عددهم الإجمالي (908) طالبًا وطالبة، منهم (64) طالبًا و(844) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث، تم اختيار عينة عشوائية بسيطة.

تم تحديد حجم العينة بناءً على معادلة ترويامان لحجم العينة المناسب لمجتمع البحث الكلي المكون من 908 طالبًا وطالبة بكلية الآداب، جامعة مصراتة، مع اعتماد مستوى ثقة 95% وتقدير الاحتمال $p = 0.5$ لأقصى تباين، وبحساب حجم العينة المثالي بهامش خطأ 5%، يظهر أن الحجم المطلوب كان حوالي 270 فردًا، وهو رقم أكبر من الإمكانيات العملية المتاحة للدراسة. لذا تم تعديل هامش الخطأ إلى حوالي 7.9%، مما جعل حجم العينة المطلوب يتوافق مع الإمكانيات الفعلية للباحثة ويصبح 136 فردًا، ويجدر بالذكر أن هذا التعديل لا يؤثر على قدرة الدراسة على الوصول إلى نتائج موثوقة وممثلة للعينة المختارة، مع مراعاة قيود الموارد والوقت، وفيما يلي إجراءات سحب العينة:

$$n = \frac{N}{1 + N(e^2)}$$

$$n = \frac{908}{1 + 908(0.079^2)}$$

$$n = \frac{908}{1 + 364(0.00625)}$$

$$n = \frac{908}{1 + 5.675}$$

$$n = \frac{908}{6.675} = 136$$

إجراءات تقويم أداة البحث:

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على أداتين رئيسيتين: الأولى، مقياس التنمر الإلكتروني لأمنية إبراهيم الشناوي (2014)، والذي يهدف إلى قياس مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني، والثانية استبانة العزلة الاجتماعية التي أعدها الباحث بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، لضمان ملاءمتها لأهداف البحث وطبيعة مجتمع الدراسة، وكذلك للتحقق من استقرار وثبات قياسها، وقد تم تطبيق الأدوات وفق الإجراءات التالية:

الصدق الظاهري: (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري للأدوات المستخدمة في البحث من خلال عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين، الأداة الأولى هي مقياس التنمر الإلكتروني الذي أعدته أمنية إبراهيم الشناوي عام 2014، بينما الأداة الثانية تتمثل في استبيان العزلة الاجتماعية الذي قام الباحث بتطويره بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة، وقد أبدى المحكمون إجماعًا على ملاءمة الأداتين بشكل كامل لتطبيقهما على عينة البحث، كما أكدوا قدرتهما على قياس المتغيرات المستهدفة بدقة، مما يضمن موثوقية البيانات وصحة الاستنتاجات التي يمكن الحصول عليها.

قياس ثبات الأداة: (معادلة ألفاكرونباخ Cronbach's Alpha):

يقصد بثبات المقياس قدرته على إعطاء نفس النتائج عند إعادة تطبيقه أكثر من مرة، أو بمعنى آخر، يشير إلى استقرار نتائجه وعدم حدوث تغييرات كبيرة عند تطبيقه على نفس أفراد العينة عبر فترات زمنية مختلفة، وقد قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، الذي بلغت قيمته 0.971، مما يعكس تمتع المقياس بمستوى عالٍ من الثبات والموثوقية.

الجدول رقم (1) يوضح ثبات معامل ألفاكرونباخ

البيان	معامل ألفا كرونباخ
المتغير المستقل التنمر الإلكتروني	
بعد الاستهزاء وتشويه السمعة	0.945
بعد الإقصاء	0.867
بعد الإزعاج وانتهاك الخصوصية	0.868
بعد الإهانة والتهديد	0.871
بعد التحرش الجنسي	0.879
المقياس ككل	0.971
المتغير التابع استبانة العزلة الاجتماعية	
المتغير التابع	0.830

حساب صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين كل عنصر من عناصر المقياس والدرجة الإجمالية للمجال، وأسـفرت النتائج عن وجود درجة عالية من الاتسـاق الداخلي بين عناصـر المقياس والمجالات التابعة لها.

الجدول رقم (2) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية		البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
العبارة 1	0.859	0.000		العبارة 3	0.788	0.000
العبارة 2	0.858	0.000		العبارة 4	0.814	0.000
العبارة 3	0.910	0.000		العبارة 5	0.812	0.000
العبارة 4	0.814	0.000				
العبارة 5	0.820	0.000		العبارة 1	0.901	0.000
العبارة 6	0.848	0.000		العبارة 2	0.893	0.000
العبارة 7	0.824	0.000		العبارة 3	0.885	0.000
العبارة 8	0.876	0.000				
				العبارة 1	0.828	0.000
العبارة 1	0.832	0.000		العبارة 2	0.819	0.000
العبارة 2	0.846	0.000		العبارة 3	0.808	0.000
العبارة 3	0.783	0.000		العبارة 4	0.866	0.000
العبارة 4	0.766	0.000		العبارة 5	0.793	0.000
العبارة 5	0.828	0.000				
العبارة 1	0.786	0.000				
العبارة 2	0.862	0.000				

الجدول رقم (3) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية		البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
العبارة 1	0.637	0.000		العبارة 10	0.546	0.000
العبارة 2	0.283	0.000		العبارة 11	0.641	0.000
العبارة 3	0.662	0.000		العبارة 12	0.457	0.000
العبارة 4	0.591	0.000		العبارة 13	0.598	0.000
العبارة 5	0.497	0.000		العبارة 14	0.676	0.000
العبارة 6	0.319	0.000		العبارة 15	0.395	0.000
العبارة 7	0.719	0.000		العبارة 16	0.549	0.000
العبارة 8	0.686	0.000		العبارة 17	0.477	0.000
العبارة 9	0.317	0.000				

اتضح من نتائج الجداول السابقة أن غالبية معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال كانت ذات دلالة إحصائية، مما يؤكد تجانسها في قياس المجال المستهدف بدقة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لإنجاز الإطار العملي للدراسة استخدم برنامجي التحليل الإحصائي SPSS لتفريغ البيانات وتحليل اختبار الفروض، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات.
2. المتوسط الحسابي.
3. الانحراف المعياري.
4. اختبار ألفا كرونباخ .
5. معامل ارتباط بيرسون.
6. معامل سبيرمان.

عرض نتائج البحث ومناقشته:

أولا: اختبار التوزيع الطبيعي:

أظهرت نتائج اختبار شابيرو بأن جميع محاور البحث لم تستوفِ شروط التوزيع الطبيعي، مما يدعم تبني الأساليب الإحصائية اللامعلمية لتحليل ومعالجة البيانات المستخلصة.

جدول رقم (4) يوضح اختبار شابيرو

البيان	الاختبار	مستوى المعنوية	القرار
الاستهزاء وتشويه السمعة	0.693	0.000	لا تتبع
الاقصاء	0.829	0.000	لا تتبع
الازعاج وانتهاك الخصوصية	0.870	0.000	لا تتبع
الإهانة والتهديد	0.751	0.000	لا تتبع
التحرش الجنسي	0.816	0.000	لا تتبع
العزلة الاجتماعية	0.976	0.015	لا تتبع

ثانياً: المتوسط الحسابي المرجح لمحاور الدراسة:

يُبيّن الجدول أدناه المتوسطات الحسابية المرجحة لكل محور من محاور الدراسة، مما يعكس مدى اتفاق أفراد مجتمع البحث مع العبارات الواردة ضمن هذه المحاور، وتُظهر النتائج أن جميع المحاور حققت مستويات معنوية تقل عن 0.05، وهو ما يدل على وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة مع مضمون العبارات التي تم قياسها.

جدول رقم (5) يوضح المتوسط الحسابي المرجح

البيان	المتوسط	الانحراف	الاختبار	مستوى المعنوية
الاستهزاء وتشويه السمعة	1.69	1.03	392	0.000
الاقصاء	1.88	0.98	536.5	0.000
الازعاج وانتهاك الخصوصية	2.01	0.96	656	0.000
الإهانة والتهديد	1.82	1.12	583.5	0.000
التحرش الجنسي	1.89	1.00	568.5	0.000
العزلة الاجتماعية	2.86	0.65	15.350	0.000

ثالثا: نتائج الإجابة عن تساؤلات البحث:

بناءً على النتائج المستخلصة من اختبار شابيرو وتحليل متوسطات محاور البحث وانحرافاتها المعيارية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بالتساؤلات البحثية، وهي كما يلي:

نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على **هل توجد علاقة بين الاستهزاء وتشويه السمعة واتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة؟**

جدول رقم (6) يوضح العلاقة بين الاستهزاء وتشويه السمعة واتجاه نحو العزلة الاجتماعية

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
الاستهزاء وتشويه السمعة والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية	0.550	0.000

تشير نتائج الجدول رقم (6) إلى وجود علاقة طردية ودالة إحصائيًا بين الاستهزاء وتشويه السمعة من جهة، والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية من جهة أخرى لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.550) بمستوى دلالة إحصائية (0.000). وهذا يعني أنه مع زيادة ممارسات الاستهزاء وتشويه السمعة، يرتفع ميل الطلبة إلى العزلة الاجتماعية، مما يؤكد صحة التساؤل الأول ويدلل على التأثير السلبي لهذه السلوكيات على التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية.

تتوافق هذه النتائج مع الدراسة التي تناولت العلاقة بين التنمر وآثاره النفسية والاجتماعية السلبية، فقد أظهرت دراسة أجرتها الهني وآخرون 2024، أن هناك ارتباط بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية.

وترى الباحثة أن هذا الارتباط الوثيق بين الاستهزاء وتشويه السمعة والاتجاه إلى العزلة الاجتماعية يعكس الآثار النفسية العميقة الناجمة عن هذه السلوكيات على الطلبة، فمثل هذه الممارسات تؤدي إلى تآكل ثقة الفرد بنفسه، وشعوره بعدم القبول الاجتماعي وهو ما يدفعه إلى الانسحاب وتجنب التفاعل الاجتماعي كوسيلة لحماية ذاته من التعرض للأذى النفسي.

نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على" **هل توجد علاقة بين الإقصاء والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة؟** " .

جدول رقم (7) يوضح العلاقة بين الإقصاء والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
الإقصاء والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية	0.517	0.000

تُظهر نتائج الجدول رقم (7) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصـــائية بين الإقصـــاء والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة، بلغ معامل الارتباط قيمة 0.517 عند مستوى دلالة 0.000، مما يشير إلى أنه كلما زادت خبرات الإقصاء التي يتعرض لها الطلبة، ارتفع اتجاههم للعزلة الاجتماعية، تُبرز هذه النتيجة تحقق التساؤل الثاني وتؤكد التأثير السلبي للإقصاء على التفاعل الاجتماعي في البيئة الجامعية.

تنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، إذ أكدت تلك الدراسات وجود علاقة دالة بين أشكال التنمر المختلفة والآثار النفسية والاجتماعية السلبية، فمثلًا أظهرت دراسة أجرتها بسيوني والحربي عام 2020، وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية، ووفقًا لتحليل الباحثة يُعد الإقصاء أحد أكثر السلوكيات تأثيرًا في تعزيز الميل نحو العزلة الاجتماعية، لما يسببه من مشاعر الرفض والتهميش، إذ يشعر الطالب الذي يتعرض للإقصاء بفقدان الانتماء داخل الجماعة الجامعية، مما يدفعه إلى الانطواء والعزوف عن التواصـــل الاجتماعي بســـبب افتقاده للشـــبكات الداعمة والروابط الاجتماعية المؤازرة.

نتيجة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على هل توجد علاقة بين الإزعاج وانتهاك الخصوصية والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة؟

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين الإزعاج وانتهاك الخصوصية والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
الإزعاج وانتهاك الخصوصية والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية	0.479	0.000

تُظهر نتائج الجدول رقم (8) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصـــائية بين كل من الإزعاج وانتهاك الخصـــوصـــية والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية بين عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصـراتة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.479) عند مسـتوى معنوية (0.000)، مما يُشـير إلى أنه كلما زادت مسـتويات الإزعاج وانتهاك الخصـوصـية التي يتعرض لها الطلبة، زادت احتمالية ميلهم نحو العزلة الاجتماعية هذا يؤكد صحة التساؤل الثالث في الدراسة ويبرز الآثار السلبية لهذه السلوكيات على التفاعل الاجتماعي ضمن البيئة الجامعية.

تتســق هذه النتيجة مع دراســة (أحمد وتركي، 2022) والتي ترى أن هناك علاقة طردية بين التعرض للتنمر والانســحاب الاجتماعي، هذه النتائج مجتمعة تدعم ما توصــلت إليه الدراســة الحالية، وتؤكد أن الإزعاج وانتهاك الخصــوصــية يمثلان سلوكيات سلبية تُعزز الاتجاه نحو العزلة الاجتماعية بين الطلبة.

وترى الباحثة أن الإزعاج وانتهاك الخصـوصـية يسـهمان بصـورة مباشـرة في تقوية هذا الاتجاه، حيث يؤدي شـعور الطلبة بالتعدي على خصوصيتهم وانعدام الأمان أثناء التفاعل مع الآخرين إلى تقليل رغبتهم في التواصل الاجتماعي وتجنب بناء العلاقات خوفًا من التعرض لهذه الممارسات.

نتيجة التساؤل الرابع:

ينص التساؤل الرابع على هل توجد علاقة بين الإهانة والتهديد والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة؟ " .

جدول رقم (9) يوضح العلاقة بين الإهانة والتهديد والإتجاه نحو العزلة الاجتماعية

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
علاقة الإهانة والتهديد والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية	0.465	0.000

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (9) إلى وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين ظاهرتي الإهانة والتهديد وبين التوجه نحو العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصـــــراتة، فقد بلغ معامل الارتباط بين هذه المتغيرات (0.465) عند مســـتوى الدلالة الإحصـــائية (0.000)، وتوضـــح هذه النتائج أن زيادة تعرض الطلبة للإهانة والتهديد تساهم في تعزيز نزعتهم نحو العزلة الاجتماعية، مما يؤكد صحة التساؤل البحثي الرابع ويبرز الأثر السلبي لمثل هذه السلوكيات على التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية.

تنســجم هذه النتائج مع عدد من الدراســات الســابقة التي تناولت العلاقة بين التنمر وتأثيراته النفســية والاجتماعية، فمثلاً أظهرت دراســة الهني وآخرون (2024) ودراســة بســيوني والحربي (2020) وجود علاقة إيجابية بين التعرض للتنمر الإلكتروني والشعور بالوحدة النفسية، كما أثبتت دراسة أحمد وتركي (2022) وجود ارتباط قوي بين التنمر وزيادة معدلات الانسحاب الاجتماعي، لا سيما بين الطالبات، وتعتبر الإهانة والتهديد أحد مظاهر التنمر المباشر التي تساهم بشكل كبير في تعزيز مشاعر العزلة والانطواء النفسي والاجتماعي، وهي النتيجة التي تؤكدها هذه الدراسات،

وترى الباحثة أن سلوكيات مثل الإهانة والتهديد تؤدي إلى تأثيرات نفسية سلبية مباشرة على الطلبة، خاصة فيما يتعلق بشعورهم بالأمان النفسي والاجتماعي، وهذا يدفعهم إلى تبني استراتيجيات دفاعية، مثل الانسحاب والانعزال، كوسيلة لحماية ذواتهم مما يعمّق من نزعتهم نحو العزلة الاجتماعية في السياق الجامعي.

نتيجة التساؤل الخامس:

ينص التساؤل الخامس على هل توجد علاقة بين التحرش الجنسي والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة؟

جدول رقم (10) يوضح العلاقة بين التحرش الجنسي والاتجاه نحو العزلة الاجتماعية

البيان	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
علاقة التحرش الجنسي والإتجاه نحو العزلة الاجتماعية	0.507	0.006

تظهر نتائج الجدول رقم (10) وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصـــائية بين التعرض للتحرش الجنســـي واتجاه العزلة الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة مصـراتة، حيث بلغ معامل الارتباط قيمة 0.507 عند مستوى معنوية 0.006، يشير ذلك إلى أنه كلما ازداد تعرض الطلبة للتحرش الجنسي زاد ميلهم نحو العزلة الاجتماعية، مما يعكس الأثر النفسي والاجتماعي السلبي لهذه الظاهرة على قدرتهم على التفاعل داخل البيئة الجامعية.

وترى الباحثة أن التحرش الجنسي يمثل أحد أخطر السلوكيات السلبية التي تؤثر على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب، إذ يؤدي إلى شعورهم بفقدان الأمان النفسي وانعدام الثقة بالآخرين، ما يدفعهم إلى تبني سلوكيات انسحابية والابتعاد عن التفاعل الاجتماعي كآلية دفاع نفسية، مما يعزز اتجاههم نحو العزلة الاجتماعية داخل المجتمع الجامعي.

التوصيات والمقترحات:

في ختام هذا البحث وعلى ضوء النتائج، توصى الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يرجى من خلالها أن تعم الفائدة لدى الطلبة.

1. تصميم وتنفيذ برامج توعوية وإرشادية تهدف إلى زيادة الوعي بآثار التنمر على الصحة النفسية والعاطفية لدى الطلبة.
2. تقديم خدمات الدعم والإرشاد النفسي المقدمة للطلبة الذين يعانون من آثار التنمر، من خلال توفير استشارات نفسية فردية وجماعية وتطبيق التدخلات المبكرة التي تساعد على تقليص الشعور بالعزلة والحد من الانسحاب الاجتماعي.
3. تدريب أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية على التعرف على علامات التوتر النفسي المرتبطة بالتنمر، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع الحالات المختلفة من خلال التدخل أو الإحالة إلى الجهات المختصة بطريقة فعّالة داخل الحرم الجامعي.
4. تشجيع الانتماء الاجتماعي وبناء علاقات إيجابية بين الطلبة عبر إطلاق أنشطة تفاعلية متنوعة وورش عمل تثقيفية وبرامج تدعم التفاعل بين الأقران.
5. إنشاء منظومة متكاملة تتضمن استراتيجيات وقائية وعلاجية واضحة لمعالجة مظاهر التنمر، مع تشجيع البحث في تأثيرات التنمر النفسية، وإشراك الأسرة والمجتمع الجامعي في جهود الوقاية للحد من هذه الظواهر السلبية.

خاتمة:

بحسب نتائج الدراسة والتوصيات المستخلصة منها، يظهر أن التنمر بأشكاله المختلفة يشكل عاملاً نفسياً واجتماعياً مؤثراً يساهم في ارتفاع معدلات الميل إلى العزلة الاجتماعية بين طلبة كلية الآداب بجامعة مصراتة، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مظاهر التنمر المتنوعة، كالاستهزاء والتجاهل والإساءة والتحرش، وبين التوجه نحو العزلة الاجتماعية، وهذا يسلط الضوء على التأثيرات النفسية السلبية التي تترتب على مثل هذه السلوكيات بالنسبة للطلبة.

قائمة المراجع

1. أبو الديار، مسعد. (2012). سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج (ط. 2). مكتبة الكويت الوطنية.
2. أحمد، زينة محمد، وتركي، صفاء حامد. (2022). التعرض للتنمر وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى طالبات الجامعة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، 2(3)، 481–513.
3. الأمم المتحدة. (2020، 5 نوفمبر). اليونسكو: العنف والتنمر يؤثران على واحد من بين كل ثلاثة طلاب حول العالم. أخبار الأمم المتحدة.
4. بسيوني، سوزان بنت صدقة، والحربي، ملاك بنت علي. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(12)، 124–144.
5. بلقاسمي، عائشة. (2025). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهق: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ طيبي محمد – وهران (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.
6. الجبوري، سري جاسم محمد. (2014). الأسى النفسي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطلبة الأيتام في المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالى.
7. الخولي، إيمان، وعلي، وجدان. (2022). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى المراهقين. المجلة العربية للنشر العلمي، (49)، 577–597.
8. رشيد، زياد. (2022). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاضطرابات الانفعالية السلبية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة دراسات نفسية، 13(1)، 70–89.
9. شمل، شيماء. (2016). العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة الأستاذ، 2(218)، 413–437.

10. شكراوي، يسرى، وضريبي، جيدة. (2021). استخدام موقع اليوتيوب وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية جيجل بجامعة تاسوست (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.

11. الصبان، عبير محمد. (2020). التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة. المجلة العلمية بكلية التربية – جامعة أسيوط، 36(9)، 317–355.

12. محمد مولود محمد الحاج. (2025). الصحة النفسية في البيئات المضطربة: استراتيجيات التكيف ودور الدعم المجتمعي في تعزيز الصمود النفسي. *مجلة العلوم الشاملة*, *9*(36), 538–549.

13. عمر، محمود محمد سليمان، وعوض، مصطفى إبراهيم، وكرم الدين، ليلى أحمد السيد. (2019). العزلة الاجتماعية والنفسية للأطفال المودعين في مؤسسات الإيواء: دراسة الخصائص الإنسانية والبيئية مع برنامج إرشادي مقترح لخفض العزلة. مجلة العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 48(1)، 93–125.

14. نوال عبدالله امحمد شبشوبة. (2026). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي طلاب مرحلة التعليم الثانوي دراسة تحليلية. *مجلة العلوم الشاملة*, *10*(39), 779–787.

15. الهني، مريم علي، وشتوان، أريج مصطفى، والقنيدي، أميمة التهامي. (2024). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة مصراتة. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(3)، 281–300.

16. محمد مولود محمد الحاج. (2025). الصحة النفسية في البيئات المضطربة: استراتيجيات التكيف ودور الدعم المجتمعي في تعزيز الصمود النفسي. *مجلة العلوم الشاملة*, *9*(36), 538–549.

17. محمد، ثناء. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (12)، 181–247.